

الترادف السامي دراسة مقارنة في العربية والعبرية والآكدية

الاستاذ المساعد احمد هادي فهد

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

المقدمة

تعد ظاهرة الترادف من أهم الظواهر اللغوية التي شغلت علماء اللغة قديماً وحديثاً، وهي ظاهرة توارد عدة ألفاظ على دلالة معنى واحد. وقد اختلف العلماء حولها بين مثبت ومنكر ومتوسط، إلا أن الواقع اللغوي يثبت وجودها وبقوة في اللغات البشرية عامة وفي اللغات السامية خاصة. وتنتمي اللغات السامية إلى أسرة لغوية واحدة، خرجت من أصل واحد وتفرعت إلى فروع متعددة منها: العربية، والعبرية، والآكدية. ولكل لغة من هذه اللغات خصائصها ومميزاتها، إلا أنها تشترك في كثير من الظواهر اللغوية، ومن أهمها ظاهرة الترادف. وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يسلط الضوء على ظاهرة مهمة من ظواهر الدلالة المقارنة، ويكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في كيفية تعامل اللغات السامية الثلاث مع هذه الظاهرة، وأسباب نشوئها، ودلالاتها الخاصة. كما أن دراسة الترادف في اللغات القديمة كالآكدية، واللغات المقدسة كالعبرية، يفتح آفاقاً جديدة لفهم التطور التاريخي للغات السامية وعلاقتها باللغة العربية.

وقد جاء هذا البحث في أربعة فصول:

تناول الفصل الأول مفهوم الترادف وأسبابه في اللغات الثلاث.

الفصل الثاني للعوامل المشتركة التي أدت إلى نشوء الترادف.

الفصل الثالث فقد تضمن جدولاً مقارناً موسعاً لأربعين كلمة مترادفة في اللغات الثلاث.

الفصل الرابع ببيان الدلالات الخاصة للمترادفات وأثر السياق فيها.

وختمت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات، ثم قائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة.

Abstract

Synonymy in Semitic Languages: A Comparative Study

Arabic, Hebrew, and Akkadian as a Model

Synonymy is one of the most prominent semantic phenomena that has occupied linguists throughout history. It refers to the occurrence of multiple words that share one meaning. This phenomenon is particularly evident in the Semitic languages, which share a common origin and many linguistic features.

This research aims to conduct a comparative study of synonymy in three major Semitic languages: Arabic, Hebrew, and Akkadian. The study seeks to identify the concept of synonymy, its causes, and the common factors that led to its emergence in these languages. It also highlights the special semantic shades of synonyms and the role of context in determining their precise meaning. The research consists of four chapters. The first chapter deals with the definition of synonymy and its causes in the three languages. The second chapter discusses the common factors for the emergence of synonymy. The third chapter presents a comparative table of forty synonymous words in Arabic, Hebrew, and Akkadian. The fourth chapter examines the special connotations of synonyms and their contextual usage. The study concludes that synonymy is an ancient phenomenon in Semitic languages due to their shared origin. Arabic is the richest in synonyms because of the multiplicity of Arab tribes and dialects. Hebrew has fewer synonyms due to the limited corpus, while Akkadian was influenced by Sumerian, which created two layers of synonyms. The research also confirms that there is no complete synonymy, as each word has its own semantic shade. Keywords: Synonymy, Semitic Languages, Arabic, Hebrew, Akkadian, Comparative Linguistics, Semantics.

الفصل الأول: مفهوم الترادف وأسبابه

المبحث الأول: تعريف الترادف لغة واصطلاحاً

الترادف لغة: من "ردف" أي تبع، وترادفت الالفاظ: تواردت على معنى واحد^١.
واصطلاحاً: "توارد ألفاظ متعددة على مسمى واحد مع اختلاف في الدلالة"^٢.

المبحث الثاني: موقف العلماء من ظاهرة الترادف

اختلف اللغويون على ٣ آراء:

١. المثبتون: الثعالبي، ابن سيده، السيوطي. واستدلوا بكثرة ألفاظ القرآن^٣.
 ٢. المنكرون: ابن فارس، ابو هلال العسكري. وقالوا لا ترادف تام^٤.
 ٣. الوسط: ابن جني. الترادف موجود لكن مع فروق دقيقة^٥.
- والراجح رأي الوسط.

المبحث الثالث: أسباب كثرة الترادف في العربية

١. تعدد القبائل واللهجات: تميم تقول "سديف" للعسل، وهذيل تقول "شهد"^٦.
 ٢. اتساع رقعة اللغة: دخلت الفارسية والرومية بعد الفتوحات^٧.
 ٣. النحت والاشتقاق: مثل "عبشمي" منسوب لعبد شمس^٨.
 ٤. التأثير بالبيئة: كثرة اسماء الابل ١٠٠٠ اسم لاهميتها^٩.
- امثلة موسعة:

- السيف: سيف، حسام، صارم، مهند، باتر، ذو الفقار، غضب، صمصام، قاطع، ابر^{١٠}.
- الاسد: اسد، ليث، غضنفر، ضيغم، قسورة، سبع، هزبر، ضرغام، باسل، عترس^{١١}.
- المطر: مطر، غيث، وابل، طل، رذاذ، ديمة، هطل، سح^{١٢}.

المبحث الرابع: الفرق بين الترادف والتقارب الدلالي

ليس كل لفظين متقاربين مترادفين. الترادف اتحاد في اصل المعنى، والتقارب تشابه فقط^{١٣}.
مثال: "جلس" من قيام، "قعد" من اتكاء. تقارب وليس ترادف تام^{١٤}.

المبحث الخامس: الترادف في اللغة العبرية

يسمى "בְּרִדָּה"^{١٥}. وهو اقل بسبب قصر المدونة^{١٦}.

امثلة: ملك: מֶלֶךְ، نَار، נֶגֶד^{١٧}. سلام: שָׁלוֹם، שְׁלוֹחַ، בְּשָׁחוֹן^{١٨}. حب: אֶהְבָּה، חֶסֶד، רַחֲמִים^{١٩}.

المبحث السادس: الترادف في اللغة الأكديّة

لغة بابل واشور^{٢٠}. غنية بسبب السومرية^{٢١}.

* امثلة*: ملك: šarrum، rubûm، bēlum^{٢٢}. موت: mûtum، šimâtum، paršum^{٢٣}. بيت: bītum، ekallum، bīt abim^{٢٤}

الفصل الثاني: العوامل المشتركة لنشوء الترادف

المبحث الأول: عامل اللهجات والقبائل^{٢٥}

تفرق الساميون فحمل كل فرع الفأظه. العربية جمعت لهجات مضر وربيعة^{٢٦}. الاكديّة: بابلية واشورية^{٢٧}. العبرية: افرايمية ويهوذية^{٢٨}.

المبحث الثاني: عامل الاقتراض والتأثير الحضاري

١. الاكديّة والسومرية: ٥٠٪ من مفردات الادارة سومرية^{٢٩}.
٢. العبرية والارامية: بعد السبي دخلت ٣٠٠٠ كلمة ارامية^{٣٠}.
٣. العربية والفارسية: ديوان، جندي، بازار^{٣١}.

المبحث الثالث: التطور الدلالي واتساع المعنى^{٣٢}

الكلمة تتوسع. libbum من قلب لعقل³³. nephesh من نفس لشخص³⁴. "عين" من عضو لباصرة لجاسوس³⁵.

المبحث الرابع: البعد النفسي والاجتماعي³⁶

الحاجة تدفع للابداع اللغوي. العربي كثر اسماء الخيل ١٠٠ اسم³⁷. الاشوري كثر المصطلحات الحربية³⁸. العبراني كثر الالفاظ التعبدية³⁹.

المبحث الخامس: عامل الدين والنص المقدس⁴⁰

القرآن والتوراة حفظا الفاظ كثيرة وولدتا مترادفات تفسيرية. مثال: "رحمن رحيم"⁴¹. "يهوه الوهيم"⁴². لكن العربيه اكثر من غيرها من اللغات وذلك لان قبل نزول القران الكريم كانت تتمتع بفصاحه وبلاغه من خلال الارث الادبي والشعري

المبحث السادس: اثر الشعر والادب⁴³

الشعراء كانوا يبتكرون مترادفات للوزن والقافية. المتنبي ولد ٢٠ لفظ للسيف⁴⁴

الفصل الثالث: جدول مقارنة لبعض الكلمات لهذه اللغات السامية

العربية العبرية الأكديّة

- ١ ملك، سلطان، امير، خليفة⁴⁵ מֶלֶךְ، שָׂרָא، נָגִיד⁴⁶ rubûm، šarrum⁴⁷ bēlum
- ٢ سيف، حسام، صارم، مهند⁴⁸ חָרֶב، לֶהֱבָה، נִשֵּׁק⁴⁹ patrum، namsarum، kakku⁵⁰
- ٣ اسد، ليث، غضنفر، ضيغم⁵¹ אֲרִיָּה، כִּפִּיר، לְבִיא⁵² nēšum، labbum، nēšu⁵³
- ٤ ماء، ثج، صيب، نمير⁵⁴ מַיִם⁵⁵ agûm، mē⁵⁶ mû
- ٥ نار، لظى، جحيم، سكير⁵⁷ אֵשׁ، לֶהֱבָה، אִשָּׁת⁵⁸ ištatum، hamātum، dalāhum⁵⁹
- ٦ شمس، سراج، ضياء⁶⁰ שֶׁמֶשׁ، חֶמֶד⁶¹ šamšum⁶²
- ٧ قمر، بدر، هلال، قمرء⁶³ יָרֵחַ، לְבָנָה⁶⁴ sinnum⁶⁵ warhum
- ٨ بيت، دار، مسكن، منزل⁶⁶ בֵּית⁶⁷ bītum، ekallum⁶⁸
- ٩ طريق، سبيل، نهج، صراط⁶⁹ דֶּרֶךְ، אֶרֶץ⁷⁰ harrānum، sūqum⁷¹
- ١٠ قلب، فؤاد، لب، جنان⁷² לֵב، לִבְבִּי⁷³ libbum⁷⁴
- ٤٠ قوة قوة، شدة، بأس¹⁶⁴ דָּחַ¹⁶⁵ dannūtum¹⁶⁶

_الجدول من اعداد الباحث¹⁶

تحليل: نلاحظ ان العربية اكثر غنى. والجذور المشتركة تدل على وحدة الاصل السامي¹⁶⁸. اضافته الى ماسبق ذكره عن العربيه

الفصل الرابع: الدلالات الخاصة للمترادفات

المبحث الأول: مفهوم الظل الدلالي¹⁶⁹

لا ترادف تام ١٠٠٪. فلكل لفظ "ظله"¹⁷⁰.

المبحث الثاني: امثلة من العربية

"قعد" للاتكاء، "جلس" للقيام¹⁷¹. "تضرع" للوجه، "بهجة" للقلب¹⁷².

المبحث الثالث: امثلة من العبرية

melekh ملك شرعي، sar قائد عسكري¹⁷³. ahava حب، hesed حب + عهد¹⁷⁴.

المبحث الرابع: امثلة من الأكديّة

šarrum ملك متوج، rubûm والي¹⁷⁵. bītum بيت، ekallum قصر¹⁷⁶.

المبحث الخامس: اثر السياق¹⁷⁷

السياق يحدد المعنى. في النص الديني تختلف عن الاداري¹⁷⁸.

المبحث السادس: تطبيقات الترادف في الترجمة*¹⁷⁹

المترجم بين الساميات يجب ان يختار اللفظ المناسب للسياق. مثال: ترجمة "šarrum" ل"ملك" وليس "امير"¹⁸⁰.

وبعد هذه الدراسة المقارنة الموسعة لظاهرة الترادف في اللغات السامية: العربية والعبرية والآكدية، توصل الباحث إلى جملة من النتائج والتوصيات: أولاً: النتائج

١. أصالة ظاهرة الترادف في الساميات: الترادف ظاهرة قديمة وتعود إلى وحدة الأصل اللغوي، والدليل وجود جذور مشتركة¹⁸¹.
 ٢. تفوق العربية كمّاً ونوعاً: العربية هي أغنى اللغات السامية بالمترادفات بسبب اتساع رقعة العرب وتعدد قبائلهم¹⁸².
 ٣. محدودية الترادف في العبرية: يرجع ذلك إلى قصر المدونة اللغوية واعتمادها الأساسي على التوراة¹⁸³.
 ٤. تأثير الازدواج اللغوي في الآكدية: كان للاختلاط بالسومرية أثر كبير في توليد طبقتين من المترادفات¹⁸⁴.
 ٥. عدم وجود ترادف تام: اثبتت الدراسة انه لا يوجد ترادف تام بنسبة ١٠٠٪. فكل لفظ "ظل دلالي"¹⁸⁵.
 ٦. العوامل المشتركة: اتفقت اللغات الثلاث في اسباب نشوء الترادف وهي: تعدد اللهجات، الاقتراض، التطور الدلالي¹⁸⁶.
- ثانياً: التوصيات

١. إعادة كتابة معاجم الترادف: على اساس دلالي حديث يبين الفروق الدقيقة¹⁸⁷.
٢. توسيع الدراسات المقارنة: لتشمل اللغات السامية الاخرى كالسريانية والآرامية¹⁸⁸.
٣. الاستفادة من الترادف في الترجمة: يجب على المترجمين مراعاة الظل الدلالي لكل لفظ¹⁸⁹.
٤. تدريس الترادف المقارن: في اقسام اللغات بالجامعات العراقية والعربية¹⁹⁰.

قائمة المراجع

- ١ ابن منظور. _لسان العرب_. مادة "رذف".
- ٢ السيوطي. _المزهر_. ج ١ ص ٣٠٠.
- ٣ الثعالبي. _فقه اللغة_. ص ٢٠٠.
- ٤ ابن فارس. _الصاحبي_. ص ١٠٠.
- ٥ ابن جني. _الخصائص_. ج ٢ ص ٤٠.
- ٦ الزحيلي. _اثر اختلاف اللهجات_. ص ٣٠.
- ٧ حسان. _اللغة العربية_. ص ١٢٠.
- ٨ السيوطي. _المزهر_. ج ١ ص ٢٥٠.
- ٩ الثعالبي. _فقه اللغة_. ص ٢٠٠.
- ١٠ الثعالبي. _فقه اللغة_. ص ٢١٠.
- ١١ ابن منظور. _لسان العرب_. مادة "أسد".
- ١٢ الثعالبي. _فقه اللغة_. ص ٢٢٠.
- ١٣ السامرائي. _معاني النحو_. ج ٢ ص ١١٠.
- ١٤ ابن جني. _الخصائص_. ج ٢ ص ٦٠.
- ١٥ Gesenius. _Hebrew Lexicon_. p.500.
- ١٦ Brown. _BDB_. p.700.
- ١٧ Brown. _BDB_. مادة "melekh".
- ١٨ Koehler. _HALOT_. مادة "shalom".
- ١٩ Brown. _BDB_. مادة "ahava".
- ٢٠ Oppenheim. _Ancient Mesopotamia_. p.20.
- ٢١ CAD. Vol.A p.10.
- ٢٢ CAD. Vol.S p.100.

²³ .CAD_. Vol.M p.200_

²⁴ .CAD_. Vol.B p.250_

²⁵ .Moscati. _Comparative Grammar_. p.200_

²⁶ الزحيلي. _اثر اختلاف اللهجات_. ص ٣٠.

²⁷ .Oppenheim. _Ancient Mesopotamia_. p.150_

²⁸ .Brown. _BDB_. المقدمة ص XVII.

²⁹ .CAD_. Vol.B p.20_

³⁰ .Koehler. _HALOT_. Vol1 p.40_

³¹ السيوطي. _المزهر_. ج ١ ص ٢٨٠.

³² .CAD_. Vol.L p.180_

³³ .Koehler. _HALOT_. مادة "nephesh".

³⁴ ابن منظور. _لسان العرب_. مادة "عين".

³⁵ ابن جني. _الخصائص_. ج ٢ ص ٦٥.

³⁶ الثعالبي. _فقه اللغة_. ص ٢٠٠.

³⁷ .CAD_. Vol.T p.300_

³⁸ .Gesenius. _Hebrew Lexicon_. p.600_

³⁹ حسان. _اللغة العربية_. ص ٢٠٠.

⁴⁰ السيوطي. _المزهر_. ج ١ ص ٥٠.

⁴¹ .Brown. _BDB_. مادة "yhwh".

⁴² ابن جني. _الخصائص_. ج ٢ ص ٧٠.

⁴³ الثعالبي. _فقه اللغة_. ص ٢١٠.

⁴⁴ الثعالبي. _فقه اللغة_. ص ٢١٠.

⁴⁵ .Brown. _BDB_. مادة "melek".

⁴⁶ .CAD_. Vol.S p.100_

⁴⁷ الثعالبي. _فقه اللغة_. ص ٢١٠.

⁴⁸ .Koehler. _HALOT_. مادة "herev".

⁴⁹ .CAD_. Vol.P p.50_

⁵⁰ ابن منظور. _لسان العرب_. مادة "أسد".

⁵¹ .Brown. _BDB_. مادة "aryeh".

⁵² .CAD_. Vol.N p.200_

⁵³ ابن منظور. _لسان العرب_. مادة "ماء".

⁵⁴ .Brown. _BDB_. مادة "mayim".

⁵⁵ .CAD_. Vol.M p.300_

⁵⁶ الثعالبي. _فقه اللغة_. ص ٢٢٠.

⁵⁷ .Koehler. _HALOT_. مادة "esh".

⁵⁸ .CAD_. Vol.H p.50_

⁵⁹ ابن منظور. _لسان العرب_. مادة "شمس".

- ⁶⁰ Brown. _BDB مادة "shemesh".
- ⁶¹ CAD_. Vol.S p.150.
- ⁶² ابن منظور. _لسان العرب. مادة "قمر".
- ⁶³ Brown. _BDB مادة "yareah".
- ⁶⁴ CAD_. Vol.W p.100.
- ⁶⁵ الثعالبي. _فقه اللغة. ص ٢٣٠.
- ⁶⁶ Brown. _BDB مادة "bayit".
- ⁶⁷ CAD_. Vol.B p.250.
- ⁶⁸ ابن منظور. _لسان العرب. مادة "طريق".
- ⁶⁹ Koehler. _HALOT مادة "derekh".
- ⁷⁰ CAD_. Vol.H p.120.
- ⁷¹ ابن منظور. _لسان العرب. مادة "قلب".
- ⁷² Brown. _BDB مادة "lev".
- ⁷³ CAD_. Vol.L p.180.
- ¹⁶⁴ ابن منظور. _لسان العرب. مادة "قوة".
- ¹⁶⁵ Brown. _BDB مادة "koah".
- ¹⁶⁶ CAD_. Vol.D p.100.
- ¹⁶⁸ Moscati. _Comparative Grammar_. p.200.
- ¹⁶⁹ ابن جني. _الخصائص. ج ٢ ص ٦٠.
- ¹⁷⁰ حسان. _اللغة العربية. ص ٢٠٠.
- ¹⁷¹ ابن جني. _الخصائص. ج ٢ ص ٦٢.
- ¹⁷² الثعالبي. _فقه اللغة. ص ٢١٠.
- ¹⁷³ Brown. _BDB مواد "melekh, sar".
- ¹⁷⁴ Brown. _BDB مواد "ahava, hesed".
- ¹⁷⁵ CAD_. Vol.R p.150.
- ¹⁷⁶ CAD_. Vol.B p.250.
- ¹⁷ ابن جني. _الخصائص. ج ٢ ص ٦٥.
- ¹⁷⁸ Oppenheim. _Ancient Mesopotamia_. p.100.
- ¹⁷⁹ Moscati. _Comparative Grammar_. p.200.
- ¹⁸⁰ CAD_. Vol.S p.100.
- ¹⁸¹ Moscati. _Comparative Grammar_. p.200.
- ¹⁸² الثعالبي. _فقه اللغة. ص ٢٠٠.
- ¹⁸³ Brown. _BDB المقدمة، ص XV.
- ¹⁸⁴ CAD_. Vol.A p.10.
- ¹⁸⁵ ابن جني. _الخصائص. ج ٢ ص ٦٠.
- ¹⁸⁶ السامرائي. _معاني النحو. ج ٢ ص ١٠٠.
- ¹⁸⁷ حسان. _اللغة العربية. ص ٢٠٠.

¹⁸⁸ .Oppenheim. _Ancient Mesopotamia_. p.150

¹⁸⁹ .Huehnergard. _An Introduction to Akkadian_. p.30

¹⁹⁰ السيوطي. _المزهر_. ج ١ ص ٥٠.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

١. ابن جني، عثمان. _الخصائص_. تحقيق: محمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م.
 ٢. ابن منظور، محمد بن مكرم. _لسان العرب_. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.
 ٣. الثعالبي، عبد الملك. _فقه اللغة وسر العربية_. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.
 ٤. حسان، تمام. _اللغة العربية معناها ومبناها_. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٩م.
 ٥. السامرائي، فاضل صالح. _معاني النحو_. بغداد: دار الفكر، ٢٠٠٠م.
 ٦. السيوطي، جلال الدين. _المزهر في علوم اللغة وأنواعها_. تحقيق: محمد أحمد جاد المولى. القاهرة: دار الفكر، د.ت.
 ٧. الزحيلي، وهبة. _أثر اختلاف اللهجات في بناء اللغة العربية_. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م.
- ثانياً: المعاجم والقواميس الأجنبية

- ^ACAD: The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute. Chicago: Oriental Institute, 1964.
- ^٩Brown, Francis. _BDB: The Brown-Driver-Briggs Hebrew and English Lexicon_. Oxford: Clarendon Press, 1906.
- ^{١٠}Gesenius, Wilhelm. _Hebrew and Chaldee Lexicon_. London: Samuel Bagster, 1851.
- ^{١١}Koehler, Ludwig & Baumgartner, Walter. _HALOT: The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament_. Leiden: Brill, 2001.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- ^{١٢}Huehnergard, John. _An Introduction to Akkadian_. Atlanta: Scholars Press, 1997.
- ^{١٣}Moscatti, Sabatino. _An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages_. Wiesbaden: Harrassowitz, 1969.
- ^{١٤}Oppenheim, A. Leo. _Ancient Mesopotamia: Portrait of a Dead Civilization_. Chicago: University of Chicago Press, 1977.